

محاضرة وصايا أبي الدرداء | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

الحمد لله القارئ في محكم التنزيل محمد رسول الله. والذين معه اشداء واهل القرآن رحماء بينهم ركعا سجدا. الحمد لله. الذي جعل لهذه الأمة قدوة يغفلون بها وملئها معلمينا يأخذون عنهم العلم والعمل. فله الثناء الحسن ان اقام اعلاما - 00:00:00

يرشدون ويسعدون ويبينون ويمحضون امة النصح وينقلون الخير في الناس ويعاملهم فله الحمد كله وله الثناء كله وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما - 00:00:30

بعد فاسأل الله جل وعلا ان يجعلني واياكم من المستنين بهدي صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم واوردنا الحوض المورود معهم. ولا تردننا عن ذلك برحمتك وفضلك يا ارحم الراحمين - 00:01:00

اللهم نسألك اقتداء باقوالهم واعمالهم واستنانا باثارهم وعملا بهديهم فانه كانوا على الصراط المستقيم. هذا وان موضوع هذه المحاضرة موضوع تربوي مهم. لا للشباب فحسب ولا للكهول فحسب بل لكل مكلف. لأن الوصايا جاءت بالقرآن وجاءت في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:20

الله عليه وسلم. والوصية بعامة يجب ان تكون من فقه القرآن والسنة. لأن الوصية تعظم اذا كانت من مشكاة الكتاب ومن مسکاة السنة سيد ولد عدنان عليه الصلاة والسلام ابو الدرداء رضي الله عنه من اولئك النظر القليل من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي لا يعرف - 00:01:50

كثيرون سيرته ولا هديه ولا ما ذكر العلماء من احواله فلقد كان عالما وانتهى علم الصحابة الى ستة كان ابو الدرداء رضي الله عنه احدهم. وكان زاهدا في راغبا في الآخرة متجانسا بالكلية عن دار الغرور حيث قال فيما سيأتي - 00:02:20 بيانه لما اسلمت كنت تاجرا. فاشتغلت بالتجارة والعبادة. فما اجتمعنا على فتركتك تجارة وتفرغت للعبادة. وقصته مع اخيه سلمان رضي الله عنه في البخاري وغيره كما سيأتي. الوصايا وسيرة الصحابة رضوان الله عليهم مهمه. ولهذا اوصي جميعا اخواني بان يعمروا مجالسهم - 00:02:50

بذكر الصحابة رضي الله عنهم بذكر هديهم بذكر سنتهم بذكر ما كانوا عليه. اذا جلسوا مجلسا ان تحبذا ان يعمر المجلس بقراءة ترجمة او ترجمتين من تراجم الصحابة من الكتب المعتمدة - 00:03:20

تذكرة الحفاظ بالذهب وكثير اعلام النبلاء. له وكتبات ابن سعد وابشأه هذه الكتب التي فيها ذكر حال الصحابة رضوان الله عليهم. واليوم كلامنا كثير. والعمل قليل الذي يخرج من اللسان ويغسل هذان كثير. ولكن نريد ان ننتقل بروحنا - 00:03:40 حياتنا الى ما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم. والى ما كان عليه التابعون رحمهم الله ورضي عنه. فان العين مع اولئك يعطي المرأة توازنا في حياتها. اليوم ترون الملهيات كثيرة. وما يصد عن - 00:04:10

الواجبات من المباحثات كثير. فضلا عن كونه عن ما يصد من المحرمات والعياذ بالله. وكثيرون غشوا المباحثات حتى حرمتهم فعل الواجبات. وهذا ولا شك يؤول بالمباح الى ان يكون محرم - 00:04:30

لان وسيلة المحرم محظمة كما هو مقرر في القواعد والاصول. العيش مع الصحابة مهم ومفيد بان ننظر الى اقوالهم واعمالهم ونأخذ الدرس منها. نأخذ ما وراء الكلمات. نعم معهم لم نزههم ولكن الكلمات وراءها حال ورائها سيرة ورائتها تربية كلمات الصحابة - 00:04:50

هي التي خلقت لنا وعلمنا ان ما خلف يكفي في التربية ويكتفي بالدعوة ويكتفي بالتأثير في اسلالك اذا انتقل من ظاهر اللفظ الى ما وراءه من المعاني. لهذا ادعوا الاخوة بعامة الى ان - 00:05:20

مجالسهم في الدعوات والعزائم او في اللقاءات او في المناسبات التي تكون اخوانية يعني مناسبات فيها الاخوان هذه نعمتها بذكر الصحابة بذكر سيرهم بذكر احوالهم بمعرفة ما وراءها وصاياتهم ما وراء كلماتهم من العلم والهدى. ولهذا اوصى ابن مسعود رضي الله عنه وصية - 00:05:40

عامة لقوله عليكم بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانهم ابر هذه الامة قلوب واعمقها علوما واقلها تكلاها قوم اختارهم الله لصحبة نبيه عليه الصلاة والسلام. فاعرفوا لهم فضلهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم. وثبت عنده عليه الصلاة والسلام - 00:06:10
انه قال لا تسبوا اصحابي. فوالذي نفس محمد بيده لو اتفق احدكم ملء احد ذهبا. ما بلغ فمد احدهم ولا نصيته يعني نصيف المد.
وهذا لا شك يحتم الاهتمام باقوالهم واعمالهم - 00:06:40

وهذا بالعموم من سمات المنهج السلفي الواضح انه ينقل الناس الى التلقي عن المصدر المأمون التلقي عنه. وهو كتاب الله جل وعلا
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم على فهم سلف هذه - 00:07:00

اما واعلى سلف صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لم اخترنا وصاينا ابى الدرداء رضي الله عنه. لان الدرداء جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام من وجه مرسى ولكن يذكره اهل التراجم ويعتبرون به انه عليه الصلاة - 00:07:20
سلام قال حكيم امتي عوينة يعني ابا الدرداء. وثبت عن عدد من الصحابة انهم قالوا اعقل الناس عوينة. يعني ابا الدرداء. فابو الدرداء رضي الله عنه جمع بتوفيق الله جل وعلا له اشياء - 00:07:40

متنوعة. جمع العقل والحكمة جمع الكلمات. التي فيها التوازن بين العلم والعمل والدعوة ابو الدرداء كان مقرئا للناس معلما لم تكن وصاياته ولم تكن كلماته ناشئة من توجيهه محض بل كان - 00:08:00
اياعي العلم والتعليم والاقراء؟ فربما عد له في مجلسه اكثر من الف وست مئة يقرؤون عليه ويقرؤون القرآن. وكان يجتمع عنده في المجلس الواحد في القرآن اكثر من الف عليهم يدوروا فيقرؤونه هذا ويقرضونه هذا. قال الذهبي رحمة الله اول من سن - 00:08:20

الحلق لاقراء القرآن في المساجد ابو الدرداء رضي الله عنه. وكان ابو الدرداء رضي الله عنه احد الذين اخذوا القرآن عن النبي عليه الصلاة والسلام. لم يقرأ على غير المصطفى صلى الله عليه وسلم. كحال ابن مسعود وحال المبيين - 00:08:50

وجمع قليل من الصحابة اخذوا القرآن كاملا عن النبي عليه الصلاة والسلام. اذا فابو الدرداء مدرسة ووصاياته تحتاج منك الى عناء ورعاية. ولهذا ادعوا الاخوة الذين لديهم فضل من الزمان والوقت ان يجمعوا هذه الوصايا - 00:09:10

وان يشرحوها بشرح منضبط مع العلم والعمل على وقت كلام اهل السنة والجماعة وكلام اهل العلم حتى تأثر الناس بوصاياته سادات الاولى. ابو الدرداء من هو؟ ابو الدرداء انصاري الخزرجي. اسمه - 00:09:30

عويم ابن زيد ابن قيس. ويقال في اسمه انه عويم ابن عامر. اسلم رضي الله عنه يوم بدأ وشهد احدا المشاهد بعدها وفرض له عمر بن الخطاب رضي الله وعمت الشهار باربع مئة. جعله في البدررين لانه كان يخص لهم ويعطون عطاء يعني الصحابة - 00:09:50
والناس في العطاء يعني الصحابة مختلفون بحسب ساقتهم. فاعطى البدررين اربع مئة والحق عمر ابا الدرداء بالبدررين. قال عنه الحاضر الذهبي في ترجمته ابو الدرداء الامام القدوة. قاضي دمشق حكيم هذه الامة وسيد القراء بدمشق. وهذه الكلمات الاربع من منصف وهو الذهبي في وصف - 00:10:20

ابي الدرداء رضي الله عنه ونعته. قال الامام القدوة. وكونه كان اماما قدوة. لانه تصدر لتعليم الناس وقارائهم القرآن وجمع بين العلم والعمل. وهذه الثالث هي صفات الامام من كان معلما عالما عالما مقرئا للناس نافعا لهم. فمن جمع - 00:10:50
بين العلم والعمل والتعليم وبذل النفس للناس كان اماما قدوة. قال هو قاضي دمشق ولي القضاء في دمشق. ولما ولـي القضاء جاءه الناس يهـئونـه. يهـئـونـه بـتـولـيـته القـضاـء لـانـ الـذـي وـلـاهـ عـثـمـانـ. وـاـذـ كـانـ عـثـمـانـ وـلـاهـ القـضاـء فـمـعـنـىـ ذـلـكـ اـهـلـ لـهـذـهـ الـامـانـةـ - 00:11:20

العظيمة في ثناء عثمان رضي الله عنه عليه. فجاؤوا يهنتونه كلامهم وعتبهم واشتد عليهم. فقال والله لا ارى احدا احق بان لا يهني من القاضي اذا ولي. لأن هذه المسألة عظيمة. اذا ولي القاضي - 00:11:50

القضاء او ولي احد ولاية امر صغيرة كانت ام كبيرة فالامر عظيم وهي امانة. وقد ثبت عنده عليه الصلاة والسلام انه قال من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين. وثبت عنده عليه الصلاة - 00:12:17

انه قال القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة. وهذا يجعل اهل العلم والعمل اقول واذا ولوا الامانات ولوها وتولوها مع خوف من الله جل وعلا وحسابه ولقائه فيعاملون لا لاجل ثناء الناس ولا لاجل رؤيتهم ولاتباع اهوائهم وانما فيما يكون - 00:12:37 بينهم وبين الله جل وعلا. حكيم هذه الامة هذا الوصف الثالث من الذهبي رحمه الله. لانه روي عنه عليه الصلاة والسلام انه قال حكيم امتي عوينة. والحكيم هو الذي يوصي بحكمة. والوصايا يجب ان - 00:13:07

ان تكون موافقة للعلم. موافقة لما جاء في القرآن والسنة. قد يكون لقوم كثيرين وصايا يعتنون بها ولكن الوصايا اذا كانت من مشكاة الكتاب والسنة فهي الوصايا المعتبرة هذا ينبغي على من يعجبه احد الا يأخذ بوصيته اذا كانت مخالفة للكتاب والسنة. فالبقاء - 00:13:27

على وصايا مخالفة للكتاب والسنة هذا نوع من المخالفة لما انزل الله جل وعلا فالوصايا مهمة ولكن يجب ان تكون منضبطة بما جاء في القرآن وفي حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:13:57

سيد القراء بدمشق لما؟ لانه قرأ القرآن على النبي عليه الصلاة والسلام. وجمع القرآن كله في اخي المصطفى عليه الصلاة والسلام. وتقدر للقراء كما ذكرت لكم في خلافة عثمان رضي الله عنه بل وقبل ذلك في - 00:14:17

وهذا التصدر لانه كان يريد ان يجعل الناس يحملون القرآن بعده. وابن عامر الدمشقي هل يحصو بالمعروف القارئ كان من اخذ القرآن عن تلامذة ابي الدرداء رضي الله عنه ابو الدرداء له مقام كثير في الحديث رواه احاديث كثيرة عن المصطفى صلى الله عليه وسلم. وروى عنه من الصحابة جمع - 00:14:37

كثير منهم انس بن مالك ومنهم فضل ابن فضالة ابن عبيد ومنهم ابن عباس ومنهم عبدالله ابن عمرو ابن العاص ومنهم ابو امامه وغير اولئك كثير. ابو الدرداء رضي الله عنه عاش على البعد عن الدنيا. وعلى - 00:15:07

انه عاش على الزهابة فيها تماما. وتوفي سنة اثنين وثلاثين بعد ابن مسعود رضي الله عنه وقبل عثمان بن عفان رضي الله عنهم اجمعين. من اخباره ومن الثناء عليه مما يسوقكم الى - 00:15:27

القراءة ترجمته والى العناية بذلك انه كان يقول كنت تاجرا فلما جاء الاسلام جمعت التجارة والعبادة فلم يجتمعا جمعت التجارة والعبادة فلم يجتمعا. فتركت التجارة ولزمت العبادة. وقد جاء في الصحيحين وقد جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اخي بين ابي - 00:15:47

وبين سلمان رضي الله عنهم سلمان الفارس. فجاء مرة سلمان فشكك ام الدرداء الكبرى شكت زوج ابي الدرداء الى سلمان حال أخيه ابي الدرداء قالت انه يصوم دائمًا ولا يفطر. وانه يقوم الليل وانه لا حاجة له باهله - 00:16:17

فلما جاء ابو الدرداء قرب له سلمان طعاما فقال سلمان اني صائم ف قال اقسمت عليك بالله لتأكلن. فلم يزل به حتى اكل. فلما فرغ اراد ابو الدرداء ان يقوم فقال له سلمان نم فلما اتى الصبح قام فصليا ركعتين - 00:16:47

ثم ذهب الى المسجد فقال سلمان لا بني الدرداء يا ابا الدرداء ان لربك عليك حقا. وان لاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فلما اتوا الى النبي عليه الصلاة والسلام اخبره ابو الدرداء بخبر سلمان فقال عليه الصلاة والسلام صدق - 00:17:17

وفي رواية اخرى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال صدق سلمان ان لربك عليك حقا وان لبدنك عليك حقا وان لاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه. ابو الدرداء ترك التجارة - 00:17:47

العبادة. قال اهل العلم الافضل الجمع بين الامرین مع الجهاد. الافضل الجمع بين العبادة والتجارة يعني الكسب للنفس وللأهل والعيال مع الجهاد. قال الذهبي كما كانت حالة اكمل هذه الامة ابو بكر الصديق رضي الله عنه. وهكذا كانت حالة - 00:18:07

اكمـل هـذه الـامـة اـكـبر اـبـا بـكـر الصـدـيق رـضـي الله عـنـه فـانـه كانـ يـزاـول الـكـشـف وـكانـ عـابـدا صـدـيقـا وـكانـ يـجـاهـد فـي سـبـيل الله. وهـكـذا كانـ
حـالـة عـبـد الرـحـمـن بنـ عـوـفـ. وهـكـذا كانـ حـالـة اـبـن الـمـيـارـك فـكـانـ - 00:18:37

لمن عابدا مجاهدا لكن لا يقوى على ذلك الكثيرون لا يقوى على ذلك الكثيرون فالهذا كل يأخذ بما يناسبه لكن التفرغ للعبادة او التفرغ للمجاهدة وترك الكسب للاهل والعيال هذا مذموم. نأخذ من هذا ان ما قد يفعله بعض الناس. من انهم يتركون اهليهم مدة -

00:18:57

كم طويلة قد تبلغ اربعين يوما وقد تبلغ احيانا اربعه اشهر ونحو ذلك ويتركون اهليهم ويتركون دون كسب ودون رعاية ان هذا مخالفه لما كان عليه السلف الصالح رضوان الله عليهم. فالاصل - 00:19:27

ان لا يضيع المرء من يعول وان يجعل لنفسه عليه حقا وان يجعل لربه عليه ولان الله جل وعلا له الحق وان يجعل لاهله عليه حقا فكلا احد يعطيه حقه الذي - 00:19:47

جعله الله جل وعلا له. قال ابو ذر رضي الله عنه ما حملت ورقاء ولا اطلت خضراء اعلم من فيا ابا الدرداء ما حملت ورقاء يعني
الا خضراء ولا اطلت خضراء يعني السماء لان الزرقة بقا لها خضرة اعلم - 00:20:07

منك يا ابا الدرداء وهذه شهادة عظيمة من ابي ذر وابو ذر قل ما يرضى على احد. وعن مسروق رضي الله عنه وعن مسروق رحمه الله ورضي عنه قال، وحدثت وهو من سادات التابعين، وحدثت علم الصحابة انتهى، الى، سنته، الى، عمر - 00:20:27

۲۰۰۰ و روزی می بدم و بگویم می بدم این بگویی و بگویی می بدم

و علي و أبي وريد و ابن الدرداء و ابن مسعود رضي الله عنه. و ابن عمر روي عنه بساد الرجال وهو عقده انه كان يقول حدثون عن العاقلين. قالوا ومن العاقلين؟ فقال معاذ ابو الدرداء واحوى صدق عن ابن عمر رضي الله عنهم فان معاذ كان اعلم الامة في الحال

والحرام وكان اعقلها - 00:20:47

وكذلك ابو الدرداء رضي الله عنه كان اعقل هذه الامة. اذا عرفت ذلك فخذ شيئاً من وصايا ابي الدرداء و شيئاً من الدروس والفقه المتعلق بتلك الوصايا. من تلك الوصايا انه قال - 00:21:17

فقالوا إنكم لا تعلمون فما يعلمكم الله فما يعلمكم الله

اشرفت نفسك على شيء من الدنيا فانظر - 00:21:37

00:21:57 اها، الفقه والعلم والعلماء، ففهم ان يوصوهم. وينبغى على من -

ان طلب الوصية ان يبذل النصح كاملا لمن طلب منه الوصية. هذه هي الفائدة الاولى. قال اوصني عليه الصلاة والسلام قال له جمع من الصحابة اهـ. اوصني يا دسما الله قال لا تغضب اهـ. اوصني يا دسما الله قال كف عليك هذا - 00:22:17

الصحابه اوصي يا رسول الله قال لا تغضب اوصي يا رسول الله قال لعنة الله علیك هدا - 17

وفي الكتاب يعني في رسالة يعطيك محضر النصيحة - 00:22:37

ويجهد نفسه في بيان ما يناسبه. ويخلص لك النصح. وهذا مما ينبغي

ويجهد نفسه في بيان ما يناسبه. ويخلص لك النص. وهذا مما ينبغي تعاوهده فقد كان بين أبي الدرداء وبين أخيه مراسلات كثيرة كما يعلمها من قرأ ترجمته. فإذا ينبغي أن نأخذ بهذه الوصية. ان تكتب لأخيك أخي أو 00:22:57

الرسالة التي أشارت إلى المعاشر، وقد أشاروا إلى الكاتب قد أشاروا إلى نفسه، ومتى

يسددك في امر دينك وفي امر التزامك بالطريق المستقيم والنهي الصحيح فان - 00:23:17

ادعى للترتيب فتكتب له ياقلان او صني سيكتب لك وصيته لك بما تناسب حلك وبم

واذكر الله في السراء يذكرك في الضراء. اذكر الله هذا امر عام. ذكر الله جل وعلا ما معناه؟ هل هو حركة اللسان بالذكر؟ قال العلماء الدرداء بالالية. قال ادكر الله في السراء في الصراء - 00:23:37

الذكر له مراتب ثلاثة. اولها - 00:23:57

ان يواطئ القلب اللسان فيما يتحرك به اللسان. والثاني ذكر القلب وهو تفكره وتأمله وتدبره واعتباره. هذى المرتبة الثانية. والثالث

وهو ادنى المراتب. واقل مراتب اجرا ذكر اللسان فقط. يعني اذا ذكر المرء الله جل وعلا بقلبه ولسانه فذاك افضل - 00:24:17

المراتب كما كانت حالة الانبياء والمرسلين وحالة الصديقين. دائمًا يواكب القلب باللسان. فاذا تحرك اللسان تحرك معه القلب. والمرتبة الثانية ان يتتحرك القلب بالذكر وسيأتي معنى الذكر الواسع ولو بلا حركة لسان. والثالث والأخير - 00:24:47

ان يتتحرك اللسان ولو كان القلب مشغولا بما يزاوله او بما يفكري فيه. قال العلماء فان كان الذكر من لسان مع شغل القلب فيما مصلحته اعظم فان ذكر اللسان مع انشغال القلب - 00:25:07

مع بما مصلحته اعظم افضل. مثاله قول عمر رضي الله عنه اني لاجهز الجيش في الصلاة يجهز الجيش في الصلاة. يعني هو مشغول في الصلاة بتجهيز الرجالين. يتلو ويدرك الله ويقرأ الفاتحة ويقرأ القرآن - 00:25:27

ويسهل ولكنه مشغول في الصلاة بما هو اكثربنفعا وما هو اكثربنفعه للمسلم وهو تجهيز الجيوش للجهاد. اذا كانت هذه المرتبة فلست هي افضل من ذكر اللسان من ذكر اللسان مع القلب - 00:25:47

اذا كان القلب مشغولا بما هو اهم. وهذه انما تكون في حال دون حال. اذكر الله ذكر الله ما معناه؟ هل هو التسبيح والتهليل والتحميد فقط لا ذكر الله عام في كل ما يذكرك بالله. كما جاء ان - 00:26:07

صفة اولياء الله انهم اذا رؤوا ذكر الله. يعني اذا رأيتم ذكر الله بالعمل ذكرت الله بالعلم هذه صفة الصادقين. اذا رؤوا ذكر الله ليس في رؤيتم ذكر للدنيا وانما هو ذكر - 00:26:27

الله جل وعلا فذكر الله يعم انواع العبادات. كل العبادات القولية والعملية منها عبادات القلوب او عبادات اللسان والجوارح كلها ذكر للله جل وعلا. تلاوة القرآن ذكر لله جل وعلا. انا نحن نزلنا الذكر وانا - 00:26:47

له لحافظون وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون على احاديث وجهي التفسير. كل نوع من انواع كاد فهو ذكر. اذا اذكر الله بجميع انواع العبادات. اذكر الله في الثناء. يعني اذا كنت في نعمة فاذكر - 00:27:07

الله حال تمتلك بالنعمه. وقد قال بعض الصحابة رضوان الله عليهم ابتنينا بالسراء فلم نصبر وابتلينا بالضراء فصبرنا. لانه اذا نزلت المصيبة اذا نزلت الضراء فالصبر دواعيه كثيرة لكن من يصبر على ذكر الله في السراء؟ تتواجد عليك النعم تتواجد عليك انواع الاحسان تتواجد عليك انواع - 00:27:27

فتتصير الا تغشى خلاف ما امر الله جل وعلا هذا لا شك يحتاج الى قلب معلق بالذكر هذا او اوصى ابو الدرداء بقوله اذكر الله في السراء وهذا هو الميزان. اذكر الله في السراء يذكرك في الضراء وهذه من مشكاة - 00:27:57

وصية المصطفى صلى الله عليه وسلم. احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. اذا فينبغي لنا ان نتنبه الى وضع النعمه وضع السراء وضع الحال الذي نحن فيه نغشى النعم منه منذ الصباح الى المساء - 00:28:17

ونحن في معن. اين ذكر الله؟ اين الشكر؟ الواحد قد يأتي له الشيطان فيظن العبد انه مستحق لهذه النعمه لما هو عليه وينسى ذنبه ينسى اعراضه ينسى تقديره ينسى فضل الله جل وعلا عليه. وسواء في ذلك حال الابراج او حال المجتمعات - 00:28:37

فيجب على عباد الله جل وعلا فردا كان ام مجتمعا ان يعتنوا بحال السراء وان يعترفوا بحال النعمه وان يجعلوا انفسهم مقيدة بالذكر لما اذا جاءت الضراء جاء الله جل وعلا بالفرج ان الله مع الذين اتقوا والذين هم - 00:28:57

الوصية الثانية من هذه الوصية؟ قال واذا ذكرت الموتى فاجعل نفسك كاحد. فلان رحمه الله فلان مات صلينا على جنازة فلان مات حضرت عدا اين حركة القلوب بالموت؟ لو صحت القلوب - 00:29:17

جاء ذكر الموت الا وقد اضطربت القلوب من خشية الله جل وعلا. ابراهيم النخعي سيد اهل واعلم اهل المعرفه اذا مات احد في الخوفة عرف ذلك في وجهه اياما. فقيل - 00:29:37

له حتى ولو لم يعرفه ولو لم يكن من اصحابه. فقيل له في ذلك قيل له يا ابراهيم انت معلمونا وانت وكذا واراك تجزع من الموت. فقال ما بي من جزع من الموت او كما قال رحمه الله. ولكن نزل - 00:29:57

فباخيم امر هو بعده الى نعيم او الى جحيم. وبينك كان يعيف وكان لكن بعد الموت اين ذهب؟ هل ذهب الى روضة نعيم؟ ام

ذهب الى جحيم؟ او ذهب الى عذاب؟ مر عليه الصلاة والسلام بقبرين - 00:30:17

فقال واشار اليهما انهم ليعذبن وما يعذبن في كبير. اما احدهما فكان لا يستبرق من البول. واما الآخر فكان يمشي بالنميمة. اذا ذكرت الموتى فاجعل نفسك كاحاديث يعني اعد العدة لما نزلوا به. هل تدري هل الموت غدا او بعد غد والى اخره؟ اذا ذكرت الموتى فاجعل نفسك كاحادهم. اذا اصبحت - 00:30:37

فلا تنتظر المساء واذا امسيت فلا تنتظر الصباح وكن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. هذا به صلاح القلوب اما ان المرء في شبابه وفي صحته انه سيعمر طويلا فهذا نوع من غرور الشيطان. وما يعدهم الشيطان الا غرورا - 00:31:07

هذا نوع من الغرور اذا ذكرت الموتى ممن مات من اصحابك او من العلماء الماضين او من من الناس الحالين او حضرت عزاء او لومرت مقبرة او حضرت دفنا او صلية على جنازة فعد نفسك كهذا الذي مات. هذا به تنبت شجرة - 00:31:27

ايمان في القلب ويعظم ثمرها لانه اذا فارق الموت القلب كان له. قال الحسن رحمة الله لو فارق ذكر الموت قلبي لفسد قلبي. لو حصل انه فارق فسد - 00:31:47

لم؟ لان اول درجات فساد القلب ان يتعلق بالدنيا وان ينسى الموت وما بعده والاخيرة. فلهذا تنبه لهذه الوصية. اذا ترك الموتى فاجعل نفسك كاحادهم. دائمًا عد نفسك انت الذي صلى عليه. عد نفسك انت الذي تحت اطباق الثرى. عد نفسك انت المعلى - 00:32:07

هكذا قال في الوصية الثالثة له واذا اشرفت نفسك على شيء من الدنيا فانظر الى ماذا يصير. اذا نفسك على شيء من الدنيا فانظر الى ماذا يصير. اذا اشرفت نفسك على جاه فانظر الى ماذا يصل اذا اشرفت نفسك - 00:32:27

على ما تنظر الى ماذا يصير؟ ما معنى اشرفت نفسك؟ يعني استشرفت وعلت تريدها الشيء وتطمع فيه. فانظر الى ماذا يصير صار الى دواء فما الذي حصل؟ الح بعض ابناء الامام احمد عليه ان يقبل عطية السلطان. وكان الامام - 00:32:47

احمد يقول عطایا السلطان احب الي من صلة الاخوان. فالحوا عليه لدين كان عليه. دين فابي لما كان عليه الامر في ذلك الزمان من فتنة القول بخلق القرآن الى اخره. فابي ذلك - 00:33:07

فارسل اليه فرده رحمة الله ورفع درجته. فلما مضت السنة جاءه الفرج وسد من ضياعة كانت اهله او مصدر رزق كان يأتيه. فالتفت الى ابنائه فقال لهم ما رأيكم لو قبلنا؟ لقد فرج الله الامر - 00:33:27

مضت الاشهر ومضت السنة ولكن لو قبل كان عليه منه فلما اراد ابناؤه منه ان تستشرف نفسه لهذا الشيء وان يقبله وكان هو الامام الكامل في العلم والعمل رحمة الله ورفع درجة - 00:33:47

اراد ان يربىهم فقال انظروا ماذا صرنا؟ ماذا لو قبلنا؟ يعني لبقيت المنة مثلا او لبقي اثرها الامر الان تسع وتوسيع. اذا اشرفت نفسك على شيء من الدنيا فانظر الى ماذا - 00:34:07

اشرفت نفسك على ولاية انظر الى ماذا تصير بعد ذلك لا توازي لذة الحكم بما يلقاء المرء او اذا ما انعدل او كما قال ابن الورد في لامية. يعني انظر الى اخر الامر وتحكم في الامر منذ بدايته. فلا - 00:34:27

استشرف نفسك الى شيء من الدنيا. ولهذا فعل الصحابة انهم كانوا يلون الامور ويعملون بما اوجب الله عليهم والامور في ايديهم لا في قلوبهم. فاذا تحقق لهم ما يريدون والا لم تتعلق قلوبهم بشيء من - 00:34:47

اذا اشرفت نفسك على شيء من الدنيا فانظر الى ماذا تصير وبالتالي فانك تتركه او تعامله بما تكون العاقبة لك. من وصايا ابي الدرداء رضي الله عنه انه كان يقول في كلامه - 00:35:07

اعوذ بالله من تفرقة القلب. قيل له ما تفرقة القلب؟ اعوذ بالله من تفرقة القلب. قيل ان يجعل لي في كل واد ماء. ان يجعل لي في كل - 00:35:27

مال وهذا نشاهد في من ابتلاهم الله جل وعلا باموال باموال في الرياض واموال في الشمال وفي الجنوب وفي داخل المملكة وفي خارج المملكة الى اخره ابتلاهم الله بتفرقة القلب لان المال يريد من القلب نصيبه يريد متابعة لهذا - 00:35:47

قال ابو الدرداء اعوذ بالله من تفرقة القلب. لان القلب يتقلب لا يمكن ان ينجمع او يجتمع على الذكر وعلى الطاعة وهو في له

في كل واد نصيب. قيل وما تفرقة القلب؟ قال ان يجعل لي في كل واد ماء - 00:36:07

وهذه وصية منه للامة ان المرأة القنوعة القنوع بما قسم له من الدنيا يكون ماله قريبا منه والا يجعل نفسه في تتبع المال بما يؤول عليه بتفرق القلب يتبعها هذا ويتابع هذا وكتيرون رأيناهم كانت قلوبهم مجتمعة على العبادة وعلى التلذذ بالطاعة - 00:36:27

وعلى رعاية اهليهم واولادهم فلما جعل لهم في كل واد مال تفرقت قلوبهم وما استلذوا بالحياة بهذا تعوزوا بالله من تفرقة القلب كما قال ابو الدرداء رحمة الله ورضي عنه. عن عون ابن عبد الله - 00:36:57

اي المعروف قال قلت لام الزرداء. وبالمناسبة ام الدرداء اثنان كبير وصغير. وكانت صغرى منهما عالمة. والكبرى ايضا كان عندها علم. والصغرى كانت عالمة وكانت فقيرة. رحمة الله ورضي عنه. كيف كانت بقيعة؟ يعني نريد ان نقرأ ما وراء الكلمات. كان الفقيه زوجة عالم زوج عالم - 00:37:17

فقيه وعامل كانت فقيهة كيف كانت فقيهة؟ هل كانت تخرج وتتبع العلم من هنا وهناك؟ فاين حق الزوج لابد ان يكون وراء ذلك تربية العالم لاهله. وهذا نلحظه في كثيرين. انهم اذا - 00:37:47

خاطبوا اهليهم لا يخاطبونهم بالعلم. تجد ان الناس يستفيدون منه العلم وعنه علم كثير وعنه خير وتوجيه لكن اذا خالط اهله خالطهم ب شأن البيت بالأكل والشرب وبحاجة الرجل واشيه ذلك وبالذهب والمزيد. لا يسوغ هذا او - 00:38:07

الناس بان تعلم وانت تقيهم النار اهلا. والا فلا تلومن الا نفسه. ابو الدرداء كانت زوجة فقيرة ولابد ان ذلك كان من تعليمه لها ومن تفقيه لها. اذا تحدثت معهم تحدث معهم بالعلم تحدث معهم - 00:38:27

بالفوائد تحدث معهم بحال الصحابة تحدث معهم بما سمعت من اهل العلم فان في ذلك نقل للعلم ونشرها له فيه قد يكونون اول مرة هنا النساء والاهل يكون اول مرة يستقلون ذلك ثانية مرةعاشر مرة يستقلون لكن اذا الفوه لا - 00:38:47

وكما انت تؤثر على غيرك مرة ومرتين وتؤثر عليه عشر مرات وكذلك اثر على من في بيتك. بالكلام مرة مرتين وعشر ميراث اما الذي يدخل ويخرج وهمه حاجة الرجل من اهله من اكل وشرب وبحاجة الرجل من اهله فهذا - 00:39:07

ليس بلاغ ولا ما ولا ينبغي لان المرء مسئول عن رعيته. كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته قال قلت قال عوف ابن عبد الله قلت لام الدرداء اي عبادة ابي الدرداء؟ كانت اكثرا. قالت - 00:39:27

التفكير والاعتبار. التفكير والاعتبار. وقال ابو الدرداء ايضا تفكرا ساعة خير من قيام ليلة يعني بمن كان في مثل فقهه وعلمه. التفكير والاعتبار كانت عبادة ابي ابي الدرداء كانت اكثرا. قال التفكير والاعتبار. نقف عند هذه الكلمة في مسألتين - 00:39:47

ان ابنت ام الدرداء وكانت فقيهة كما ذكرت لكم جعلت التفكير والاعتبار عبادة. وهذا حق لان ان التفكير امر الله جل وعلا به. وما امر الله جل وعلا به فامتثاله عبادة. قال جل وعلا ان في خلق السماوات - 00:40:17

الارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ترون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلنا سبحانك فقنا عذاب النار. قل انما اعظكم بواحدة ان - 00:40:37

لله مثني وفراد. ثم تتفكرن ماذا في السماوات والارض. اولم يتذكرون الايات في الحظ على التفكير كثيرة والتدبر والتأمل في ملوك السماوات والارض. لهذا كانت اكثرا عبادة ابي الدرداء بالتفكير والاعتبار. تفكير في الاء الله ليدلله ذلك على عظمة الله جل وعلا. الناس ينظرون - 00:40:57

هنا اليوم الى السماء وكأنها ليست بسماء. ينظرون الى الابل وليس وكأنها ليست. ينظرون الى الجبال لا يتذكرون. والله جل وعلا يقول افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت؟ الى السماء كيف رفعت؟ الى الجبال كيف نصبت - 00:41:27

الارض كيف سطحت؟ التفكير يورث التذكرة. التفكير يورث الخشية. التفكير الحقيقي وصف الله جل وعلا به اولياءه ويتذكرون في حل السماوات والارض وهم اولوا الالباب. ما اجمل ما قال الحسن رحمة الله. الحسن البصري كان - 00:41:47

كان عظيما في كلامه وفي تربيته وجهه وتعليمه. اقول اه الحسن البصري ماذا قال؟ قال رحمة الله عاملنا القلوب يعني لاصلاحها

عاملنا القلوب بالتفكير. عاملنا القلوب بالتفكير فاورتها التذكر. من التفكير اورث القلوب التذكر. تذكر الله جل وعلا تذكر الاخرة -

00:42:07

حق الله جل وعلا. فرجعنا هذا تمام كلام الحسن. فرجعنا بالذكر على التفكير. وحركنا القلوب بهما فان القلوب لها اسماء وابصار. عاملنا القلوب بالتفكير فاورتها التذكر فرجعنا بالذكر على التفكير وحركنا القلوب بهما. فاذا القلوب لها اسماء -

00:42:37

وهذه يعرفها من جرب لهذا ينبغي لك ان تكثر من التفكير تكثر من التفكير في الارض في الجنة في النار في الذين ذهبوا في الموت في ملکوت السماوات والارض في حق الله جل وعلا في صفاتة تعامل القلوب -

00:43:07

بالتفكير فاذا عاملت القلب بالتفكير سبورثك التذكر. فاذا تذكرت وعظم قلبك في خشية الله وتذكره ارجع مرة اخرى فتذكر فستر انه فتح لك باب من التفكير لم يفتح لك قبل ذلك -

00:43:27

ارجع بهذا على هذا فسيؤول الامر الى قول الحسن فاذا وحركنا القلوب بهما يعني بالتفكير والتذكر فاذا لها اسماء وابصار. لا اريد ان تكون من اهل الغفلة. من الذين يرون خلق الله جل وعلا ولا يتذكرون -

00:43:47

ترون السماء ولا يتذكرون يرون الارض يرون الموت ولا يتذكرون يرون ايات الله جل وعلا ولا يتذكرون. وهذا لا شك انه صفة المعرضين. وكأي من اية في السماوات يرون عليها وهم عنها معربون. بل -

00:44:07

اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون. الاعراض عن الدين الاعراض عن التأمل الاعراض عن الاعتبار هذا لا شك يجعل القلب تغشاه الدنيا والذنوب. من كلمات ابي الدرداء ووصاياته لاتباعه بل وللامة جمیعا -

00:44:27

انه قال للناس يوما ما لي ارى علمائكم يذهبون وجهالكم لا يتعلمون علموا فان العالم والمتعلم شريكان بالذنب. ما لي ارى علماءكم يذهبون وجهالكم لاكم بكينا على ذهاب عدد من العلماء من ادركنا ولم نأخذ عنهم؟ او من -

00:44:47

سمعنا عنهم ووجدنا لو وجدنا لو لقيناه. الناس يزهدون في العلماء لانهم بينهم لانهم احياء ذهبوا تحركت قلوبهم له. ما لي ارى علماءكم يذهبون وجهالكم لا يتعلمون. عندنا الان العلماء الذين هم -

00:45:17

الامة وفقهاء الامة وعلماء الامة بالتوحيد والحديث والفقه وعلوم الشريعة نراهم يذهبون ونرى الناس عندهم قليل لم؟ لم الشباب كثير؟ والملتزمون كثير؟ وكثير منهم عنده فراغ؟ ولا يقبلون على العلماء يتعلمون. لم -

00:45:37

اما اليوم بحاجة الى الى العلماء الذين يعلمون ويربون. يقول ابو الدرداء ما لي ارى علماءكم وجهانكم لا يتعلمون. لا شك ان زمن الصحابة العلماء فيه كثير. زمن التابعين يذكر الناس لا -

00:45:57

اذا كان عدد العلماء قليلا فانهم لم يوفوا حاجة الناس. اليوم كم عدد العلماء؟ نقول عشرة عشرين الخمسين لكن بعد عشر سنوات لم يكن عدد الامة هنا في هذه البلد كم يكن عدد الناس قد يصلون الى ثلاثين اربعين مليون مثلا من الذي سيعملهم -

00:46:17

هل البشر الواحد سيستطيع؟ هل العشرة بالمائة سيستطيعون؟ اين حال الامة يمينا وشمالا وجنوبا حالهم لا تفهم بحاجة اليكم بحاجة الى من اخذ العلم عن اهله فعلم. لهذا اوصي نفسي واياكم -

00:46:37

هذه الوصية في قلوبكم تعلموا وخذوا من العلماء اليوم فانه سيأتي زمان سترونوه بعد عشر سنين او عشرين او يبحث الناس عن عالم وقد لا يجدوه. من هو متحقق في العلم والقول والعمل. من هو فقير -

00:46:57

فيما يقول انظروا يمينا وشمالا في الدول الارضي ترون كثيرين يتكلمون في العلم لكن كلامه غير منضبط والقليل النادر الذين كلامهم ينضبط مع الكتاب والسنة. لم؟ لانه ذهب العلماء ولم يتعلم الجهل. لم يتعلم الناس والناس يتسعون -

00:47:17

عددهم فخذوا بوصية ابي الدرداء فلقد كان حكيمنا ناصحا برا شفيقا اذ قال ما لي ارى علماءكم يذهبون وجهالكم لا يتعلمون تعلموا فان العالم والمتعلم شريكان في اللادب. ولا شك ان هذا مما -

00:47:37

تنتظر له القلوب اذا تذكرنا قول المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينتزع هذا العلم انتزاعا من العلماء ولكن بموت العلماء حتى اذا لم يبقى عالما وهذه هي الرواية المحفوظة -

00:47:57

فهذه هي الرواية المعروفة والرواية الثانية اللي في البخاري وهي المحفوظة حتى اذا لم يبقى عالما اتخد الناس موسى جهالا فسئلوا

فأسوا بغير علم فضلوا وأضلوا. ولا شك ان هذا مخيف. لهذا خذوا عن العلماء - 00:48:17

ايها الشباب ايها الذين عندهم وقت عندهم فراغ عندهم حصافة عندهم فهم اتجهوا الى العلماء وخذوا عنهم سنتين عددا فان الناس بحاجة اليهم. في قريتكم في حيكم الناس بحاجة الى طلاب العلم اكثرا من حاجتهم الى - 00:48:37

الأكل والشرب. من اقوال ابي الدرداء التي فيها وصية قال اني لامركم بالامر وما افعله ولكن لعل الله يأجرني فيه. اني لامركم بالامر وما افعله. ولكن لعل الله يأجرني فيه. العالم قد تترافق في حقه الواجبات. فيأمر بأوامر كثيرة. ولا يفعل - 00:48:57

ها هو يأمر بأوامر من المستحبات او من الواجبات التي زحمتها ما هو اوجه منها فلا يفعله لكن رغبة في الاجر والتوجيه وان ي العمل الناس في ذلك وهو مشغول بما هو اعظم اجرا و اكثر مصلحة - 00:49:27

قال ابو الدرداء اني لامركم بالامر وما افعله. نأخذ من هذا انه لا يلام العالم اذا امر بشيء ولم يعمله الا اذا خالف الى محرم او ترك واجبا متعينا عليه. قال اني لامر - 00:49:47

بالامر وما افعله ولكن لعل الله يحجرني فيه. الفائدة الاولى ما ذكرتها لك من ان العالم لا يقول او طالب لا يقول انا لا افعل هذا الشيء لا امر به لاني لا افعله. قال الامام مالك رحمة الله وسائل هل يأمر المرء بالمعروف - 00:50:07

وينهى عن المنكر وهو واقع فيه؟ قال نعم يأمر وينهى ولو لم يأمر الا من يفعل لقل الامر والناس. واذا امرت فاجعل نفسك مخاطبا بذلك قبل غيرك. لهذا نأخذ من هذه الوصية. اولا انه في حق بعض الناس قد تترافق الواجبات. ويتراافق - 00:50:27

من الفاضل مع ما هو افضل. فهو يقدم ما يراه افضل واعظم اجرا. والامر الثاني انه ينبغي ان لا ينظر الى العالم في هذه المسألة كفierre. بل العالم قد يكون يأمر ولا يفعل لعلة. لهذا - 00:50:57

الامام احمد ترك مرة قيام الليل بل ترك زمنا قيام الليل فقيل له قال استعطننا عن قيام الليل بمذكرة ابيه جرعة جرعة الان المحافظ المعروف قدم من الري الى بغداد فاستعاظ الامام احمد قال عبر بالاستعاظة قال فاستعطننا عن قيام الليل - 00:51:17

بمذكرة ابي زرعة لان هذا مصلحته متعددة وفائدة مؤقتة لان سيدhib قيام الليل مصلحته قاصرة وهو اذا نوى النية الصالحة فالله جل وعلا يأجره على ذلك. اذا فالمرء يقول اينما كان. قال ابن القيم رحمة الله تعالى وقد يأتي الشيطان الى العبد فيقول له لا تتكلم - 00:51:37

حتى تفعل فيذهب كثير من الخير بهذه الشبهة فيأتي ما يعرض للعبد فلا يعمل ثم لا يتكلم فلا ينتشر الخير. ولهذا ينبغي علينا ان نذكر بالخير في كل مكان. ونخاطب انفسنا به - 00:52:07

مع مخاطبتنا لغيرنا لعله بذلك ينتشر ويكون فيه الصلاة. من وصايا ابي الدرداء رضي الله عنه انه كتب مرة الى مسلمة ابن مخل. فقال له سلام عليك. اما بعد فان العبد اذا - 00:52:27

امن بمعصية الله ابغضه الله. فاذا ابغضه الله يبغضه الى عباده. سلام عليه. اما بعد فان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله. فاذا ابغضه الله يبغضه الى عباده. وصية عجيبة وتذكرة - 00:52:47

اولها في الرسالة قال سلام عليك. وهذا من ادب الرسائل. ادب السلف في الرسائل انهم يقولون في صدر الرسالة كلام لا للتعریف. ولهذا مما لا يحسن ان تبدأ الرسائل بقول المرسل السلام. وانما الرسائل تبدأ بسلام عليك. سلام عليك - 00:53:07

او عليكم ورحمة الله وبركاته. تبدأ بالتنكير وتختم بالتعریف. قال العلماء او قال بعض العلماء هذا ما مما جاء في سورة مریم. فان السلام اذا تكرر في مكان او في مقام - 00:53:37

مرتين مقام حديث او مقام رسالة فانه يكون الاول منكرا والثاني معرفا وفي سورة مریم ذلك في الاية الاولى قال سلام قال وسلام علي وفي الاية الثانية قال والسلام علي يوم ولدت - 00:53:57

هو يوم هابود اموت ويوم انبعث حيا. فاذا هذا من هدف الرفاعي. الثانية قوله عليك ولم يقل عليكم لان السلف والاكثر من حالهم انهم يخاطبون المفرد بالمفرد للسلام. ما يقولون للمفرد؟ نستمع - 00:54:17

على قوله سلام عليك اما بعد. التسلیم على المفرد يجوز ان يكون بالجمع سلام عليكم نظري الى المخاطب الملقى عليه السلام والى

من معه من الملائكة. كما قال الفقهاء ويقول للواحد - 00:54:37

ساعة السلام عليكم له الملائكة الذين معه. لكن الأفضل ان يقال للواحد السلام عليك. مثل ما جاء في البخاري انه اول ما القى السلام ان ادم عليه السلام قيل له اذهب الى هؤلاء النصر من الملائكة فانظروا ماذا يحيونك به فانه تحبتك - 00:54:57

وتحية ولدك من بعدك. فلما ذهب قال الثالث له سلام ام عليك ورحمة الله دل هذا على ان المفرد يخاطب عليك لا عليك فان انا هو والملائكة فلا بأس. قال ابو الدرداء في وصيتي لهذه لمسنة ابن مخلد ان العبد اذا عمل - 00:55:27

من معصية الله ابغضه الله. فاذا ابغضه الله بغضه الى عباده. درجتان تحرك بهما بعض الناس قد لا يتحرك قلبه تماما. اذا ذكر بغض الله له. ولكن يتحرك اذا ذكر بغض الناس له. لهذا ينبغي على المذكرة والداعية ان يحرك الناس بما يصلحه. قال - 00:55:57

ابو الدرداء رحمة الله ورضي عنه ان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله. وهذا في حق الموحد المؤمن من اعظم اعظم ما يكره ويبيتعد عنه ان يبغضه الله جل وعلا. الناس اعني المؤمنين لماذا امنوا الا طلبا لرضي الله جل وعلا - 00:56:27

واخلاصا له وتوحيده. فلهذا اذا كان في امر غضب الله جل وعلا نقصه وعلى عقابه فلا شك انه يجب على المؤمن الموحد ان يسرع بالابتعاد عنه. اذا عمل العبد بمعصية الله ابغضه الله. يعني اذا داوم - 00:56:47

عليها واصرت. اما اذا كان مذنبها مستغفرا مذنبها تائبا اذا اذنب رجع. اذا اذنب تاب اذا اذنب استغفر فان هذه من علامات السعداء. كما جاء في الاثر ما اصر من استغفر - 00:57:07

ان العبد اذا استغفر من الذنب ثم غلبه نفسه فعاد اليه بعد زمن فاستغفر ثانية لا يعد مصرا لانه حين استغفر كان صادقا في طلب المغفرة. فاذا هذه الوصية تبين لك ان المعاصي سبب - 00:57:27

بغض الله جل وعلا. وللهذا اذا ابغض الله العبد فان لبغض الله للعبد او للعباد اثارا شرعية واثارا كونية. فان من الاثار الكونية ان يحرم الرزق. كما في الحديث الصحيح انه عليه الصلاة والسلام قال ان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه. هذا - 00:57:47

من الاثار انه يبتلى في نفسه بامراض تكون كفارة لان الله جل وعلا يحب ان يلقاء عبد وليس عليه خطيئة. يحب ان يبتليه في الدنيا حتى لا يعذبه في الآخرة. فاذا كان مقيما على المعصية - 00:58:17

ربما ابتلاه في الدنيا بامراض وشدائد تكون كفارة له. فيكون خيرا له ولكن ينبغي بل يجب على العبد ان يبتعد عن اسباب غضب الله وعن اسباب العقوبات بانواعها. المعاصي لها اثار ا ايضا - 00:58:37

شرعية يعني ان يكون العبد غير موفق. فان العبد اذا عمل بالحسنة وفق مثلاها او اذا عمل بالمعصية خلل بان يكون عنده معصية اخرى. وللهذا قال من قال من السلف اذا رأيت العبد يعمل بالحسنة فاعلم ان له عنده اخوان. اذا رأيته يعمل - 00:58:57

فاعلم ان له اخوات اخوات اذا رأيت العبد يعمل بالحسنة فاعلم عنا لها عنده اخوات. اذا رأيته يعمل بالسيئة فاعلم ان الله اه فاعلم ان لها عنده اخوات. يعني - 00:59:27

ان العبد يعمل بالمعصية بطوعه واختياره ولا يستغفر ويقيم عليها يخذل بان يزاد عليه. كما قال جل وعلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. اذا عمل العبد بالمعصية او بالخطيئة نكت في قلبه نكتة - 00:59:47

سوداء فان تاب واسترجع سقي. وان اقام نكت اخرى حتى تكون القلوب قلب اسود وقلب حتى تكون القلوب قلبا اسودا وقلبا ابيظ. اذا هذا مما يجب علينا ان نحذر. ايها الاخوان ايها - 01:00:07

الاتقيناء ايها المؤمنون بعامة ايها الحريص على نفسه ايها والمعصية بجميع انواعها. اذا غلت على نفسك ولا واصاب كما اصاب البشر فاجعل نفسك سريعا تائبا. واتبع السيئة الحسنة تمحوها. اكثر من الصالحات - 01:00:27

تعدل في التوبة والانابة والاستغفار. لا تحصن المعصية في نفسك. فانظروا ثم تنظر وتنتظر وتنتظر الى ان يفسد القلب. تسمع ثم وتسمع وتسمع الى ان يسجد القلب. تتكلم بالغيبة والنميمة ثم تتكلم وتتكلم الى ان يسجد القلب. فان العبد له مع - 01:00:47

المعصية احوال يستثمر بها بداية ثم يقع في اخر امرها. وللهذا نهي عن النظر مثلا لم لان النظر وسيلة ل الواقع الكبيرة التي هي الزنا لان هذا وهذا يليه هذا يلي هذا الى ان يقع في الكبيرة والعياذ بالله - 01:01:07

قال عليه الصلاة والسلام لا تتبع النظرية فان لك الاولى وليس لك الثانية يعني ان الثانية عليك ليست له فكيف بمن يقيم على نظر ونظر ولا يخشى تقلب القلب؟ اذا ابتليت فاكثر من الاستغفار اكثرا من الجنابة - [01:01:27](#)

اطلب ربك صلاح الخلق وصلاح الجوارح فان في ذلك الخير لك في العاجل وال الحاجة. كذلك المعاichi من اعظم اثارها ان تسلب عن العبد معية الله جل وعلا الخاصة. الله جل - [01:01:47](#)

الا مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. والذى يقيم على المعصية ليس من المستقيم. الذى يعصى ويصر عليها ويقيم عليها ليس من المتقين ما خاب الله جل وعلا واتقى عذابه واليم عقابه واتقى غضبه جل وعلا. لهذا - [01:02:07](#)

من يقيم على المعصية يحرم نفسه اعظم ما يلجم اليه العبد وهو معية الله جل وعلا. ومعية الله الخاصة عباده المتقين ما معناها؟ معناها معية التوفيق ان لا تترك لنفسك. معناها معية النصر معناها معية التأييد. معناها - [01:02:27](#)

الاحسان للعبد وكل مقتضيات العناية بالعبد والاحسان اليه. الجزء من تلك العمل ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. لهذا اياك والمعصية فان المعصية كما قال ابو الدرداء سبب لغضب الله جل وعلا. وسبب - [01:02:47](#)

بغض الله جل وعلا ومكره واذا ابغض الله جل وعلا العبد يبغضه الى عباده. وهناك حالتان رضا الله جل وعلا عن العبد ومحبته له فان الله اذا احب عبادا نادى في السماء ان الله يحب لولي في السماء - [01:03:07](#)

ان الله يحب فلانا فاحبوه. فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض. اذا ابغض الله جل وعلا عبادا من عباده الى خلقه ولهذا جاء في بعض الآثار الالهية ان الله جل وعلا قال ابني انا الله لا الله - [01:03:27](#)

الا انا. اذا اطعت رضيت. اذا رضيت باركت وليس لبركتي نهاية وانني انا الله لا الله الا انا اذا عصيت غضبت اذا غضبت لعنت وان لعنتي تبلغ السابعة من الولد. الناس يستسهلون بالمعصية حبا للدنيا. والمعصية شؤم كلها - [01:03:47](#)

فاحذر ثم احذر من الركون الى الدنيا والتلذذ بالمعاصي في المباح شيء كثير يغريك و يجعلك من السعداء لهذا الذين يسعدون انفسهم بالطاعات هم اعظم الناس لذة في الدنيا. يا بلال اقم الصلاة ارحنا - [01:04:17](#)

الراحة فيها الذين يسعدون انفسهم بالمحاب هم من المتلذذين في الدنيا والسعداء قد يحضر لبعض الناس ان اللذة والسعادة والتلذذ الذي ي يكون بالمعصية غلط. كبير. اولياء الله واحبابه والصالحون من - [01:04:37](#)

المتنزهين السعداء بالدنيا وما فيها ولكن بالمحاب وهم سعداء فرحون واهل المعصية شؤمهم عليهم. ومن شؤم معصية ان يكون صاحبها ذليلا غير قوي في لفظه غير قوي في عمله. ولهذا قال بعض - [01:04:57](#)

تابعين في اصحاب المعاichi انهم وان طقطقت بهم البراغين. وهم لمجت بهم البغال ان ذل المعصية قد علاه. تأتي الى شخص تهابه وله ثاق. ويكون تفاته فيما بينك وبينه باصلاح معصية ستتجده ضعيفا. صاحب المعصية دائما ضعيف ضعيف في لفظه ضعيف في عمله ضعيف - [01:05:17](#)

في اقادمه ضعيف الشخصية ضعيف في نفس ضعيف في فيما يزاول دائما يكون ضعيفا الا ان يكون مبتلى الله جل وعلا به. في هذا المعصية في عباد الله سبب للذل. سبب للبغض سبب لعدم التوفيق - [01:05:47](#)

لهذا نحرض على هذه الوصية من هذه الدرداء رضي الله عنه في الا نقدم على المعاichi اذا غلت المرء نفسه اذا غلت المرء اذا غلت المرأة نفسه فعمل بمعصية فليكثر من الاستغفار وليلولن الى التوبة. اخر وصية - [01:06:07](#)

او اخر كلمة نقلها وصية من كلمات ابي الدرداء وكلماته كثيرة ووصاياته متعددة ولكن الوقت انما يسمح بمثل ما ذكرت لكم يقول لو يعلم الناس ما في الاذان لاخذوه بالجول - [01:06:27](#)

رغبة فيه وحرضا عليه. لو يعلم الناس ما في الاذان لاخذوه بالدول يعني بالتناوب. هذا يلي هذا هذا يعني اقول اذن يوم ما ما اسمح لك اكثرا الناس يتناوبون عليه حرضا عليه. والاذان فيه فضل عظيم - [01:06:47](#)

لو يعلم الناس ما في الاذان ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا كما قال المصطفى عليه الصلاة والسلام. لكن هذا لمن اخذ الاذان بحقه. اما المؤذن المفترط في هذه الامانة فهو متوعد. الاذان - [01:07:07](#)

امانة الوقت. ما معنى الاذان؟ ان يؤذن المؤذن باعلاء ذكر الله ويعلن للناس ان الصلاة التي هي كتاب موقوت ابتدأ وقت ادائها. فإذا كان المؤذن يفرط في هذا الواجب. في هذه الامانة - [01:07:27](#)

الشرعية التي قال فيها النبي عليه الصلاة والسلام فيما يروى والحديث في استناده مقال المؤذن مؤتمن على الوقت مؤتمن على العورات مؤتمن على حال على الحال المؤذن حاله عظيم في الاجر - [01:07:47](#)

ولا شك ان الاجر على قدر المشقة. لأن وضعه ومتابعته للاذان وحرصه عليه والوقت عظيم كان الاجر عظيم لانه يعلن ذكر الله جل وعلا. اذا فليس من اللائق بل وليس من الجائز شرعا. بل من المحرم - [01:08:07](#)

ان يفرط المؤذن في امانته. الاذان امانة انما يقصدها من يقوم بهذا الواجب وهذه الامانة. اما ان يؤذن مرة بعد دقيقتين ثلاث مرات بعد خمس لا يتأكد متى ما فرغ اتى له كان من المؤذنين الذين ادركنا من تغلقه - [01:08:27](#)

في الدخول الى المسجد قبل الاذان بنصف ساعة. خشية من ان يعتريه عارض فيمنعه من الوصول الى المسجد. تقلقه نفسك يقهر نفسه حتى يأتي ينتظر الوقت ثم يؤذن. اذا فالاذان فظله عظيم. لو يعلم الناس ما في الاذان - [01:08:47](#)

لا اخذه بالدول كما قال عليه الصلاة والسلام ثم لم يجدوا الا يستهموا عليه يعني بالقرعة. من شدة فضله. المؤذنون افضل الناس اعمقا يوم القيامة لكن نحن الان امانة فلهذا هذه الوصية من ابي الدرداء منها وصية اخرى للمؤذنين - [01:09:07](#)
بان يحرصوا على الوقت بان يتقووا الله في هذه الامانة. الاذان ليس مفهوما. الاذان مغرم حسابه شديد في ان تؤذن في الوقت اذا اذنت قبل الوقت بدقيقتين من يسمعك في البيوت من المرضى ومن النساء ونحو ذلك ربما - [01:09:27](#)

صلى بعدهما تبدأ في الاذان فيقول دخل في الصلاة قبل الوقت. تؤذن بعد خمس دقائق عشر دقائق حرمت بعض الناس من اداء الصلاة في اولها ويقول لهم رغبة في ذلك. وفي وله وفي ذلك حكم كثيرة. لهذا يجب على المؤذن شرعا ان يستقيم - [01:09:47](#)

الله وان يعلم انها امانة وانه محاسب على ذلك. فعليه ان يؤدي الامانة كما يجب. ليست مغنة. ليست المسألة مكافأة ومسألة ردع من بيت المال وبيت فيه الله هل مسألة ورائها حساب هي امانة فليتق الله المؤذن واذا قام - [01:10:07](#)
سنبشره بالاجر مع الاخلاص بالاجر العظيم عند الله جل وعلا. المؤذنون افضل الناس اعنقا يوم القيامة. اسأل الله جل وعلا ان ينور قلبي وقلبكم بهدي كتابه وهدي السلف الصالح وان يجعلنا من - [01:10:27](#)

تابعينا لما انزل الله جل وعلا على رسوله وافهمنا اياه. صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم واسأله سبحانه ان يجعل قلوبنا مطمئنة للايمان حريصة عليه وعلى اسبابه وان يغفر لنا ذنبينا اللهم وفقنا ووفق ولاد امورنا لما - [01:10:47](#)

تحب وترضى واجعلنا واياهم من المتعاونين على البر والتقوى اللهم نسألك ان تبرم لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل الطاعة ويعافي فيه اهل المعصية ويؤمر به بالحق والمعروف وينهى فيه عن المنكر انك دعاء اللهم اغفر لنا ولوالدينا - [01:11:07](#)
الله نور قلوبنا وقلوب ابنائنا وبناتنا. اللهم واحفظ لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. اللهم ويكتب لنا كل خير وباعد بيننا وبين كل شر. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:11:27](#)